7

محمد أمين
السعداوي

حدوح

يغرس شجرة

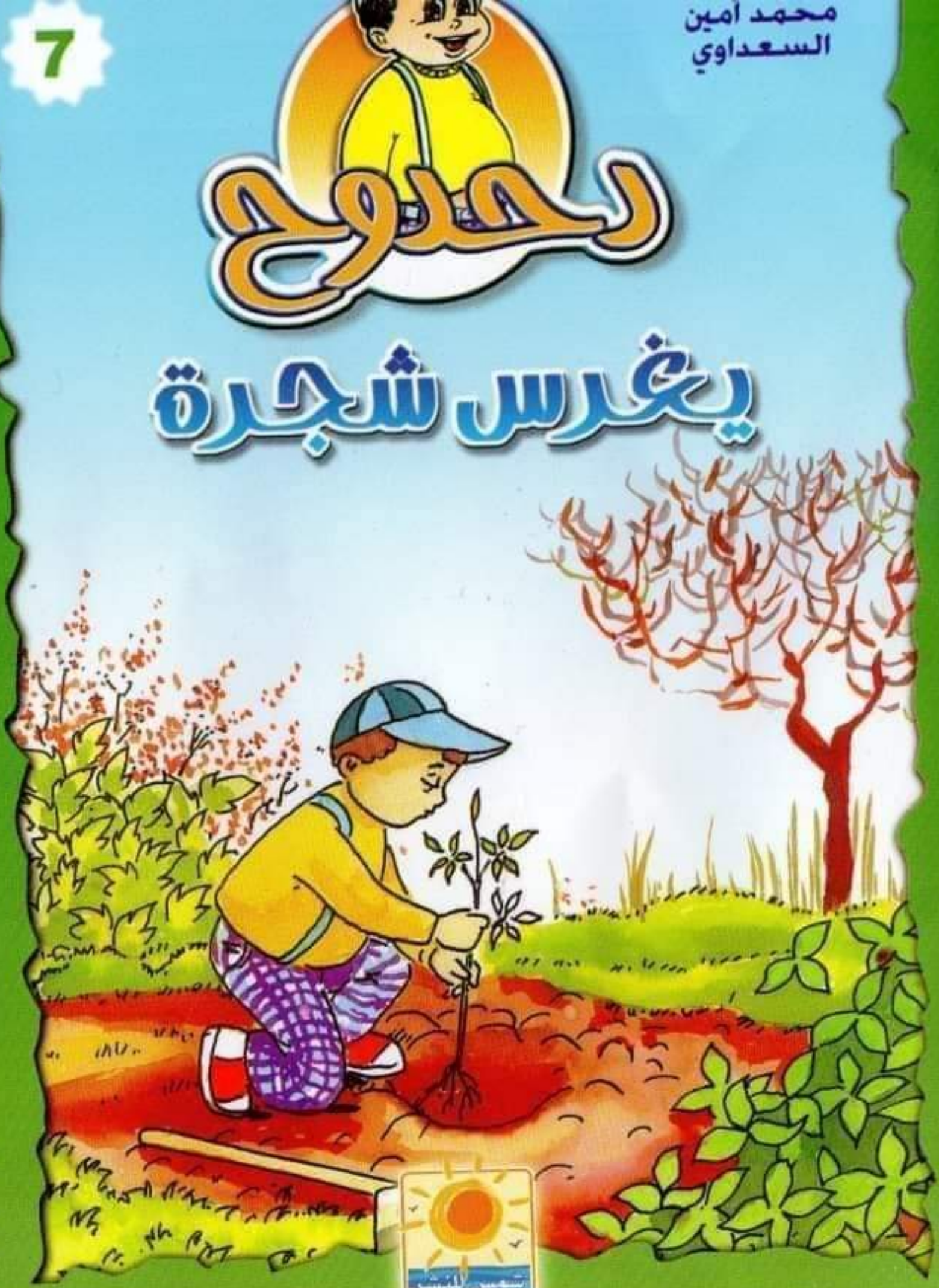

شمس للنشر

نَادَتْ الأُمُّ ابْنَهَا "دَحْدُوحْ" وَقَالَتْ لَهُ :

-« اَلْيَوْمَ نَحْتَفِلُ بِعِيدِ اَلشَّجَرَةِ. وَلَقَدْ تَعَوَّدْنَا أَنْ نَغْرِسَ أَشْجَارًا فِي هَذَا اَلْيَوْمِ مِنْ كُلِّ سَنَةٍ. فَتَعَالَ مَعِي إِلَى اَلْحَدِيقَةِ لِتَغْرِسَ شَجَرَةً أَنْتَ أَيْضًا »

قَالَ "دَحْدُوحْ" :

-« وَمَاذَا أَفْعَلُ بِشَجَرَةٍ ؟ »

رَدَّت الأُمُّ :

«- اَلشَّجَرَةُ مُفيدَةٌ . اَلشَّجَرَةُ تُعْطِينا اَلثِّمارَ».

قَالَ "دَحْدُوح" :

«-نَحْنُ نَشْتَري اَلثِّمارَ مِنْ بائِعِ اَلْغِلالِ فَما حاجَتُنا إِلى غِراسَةِ اَلأَشْجارِ؟»

قَالَت اَلأُمُّ :

«- اَلْبائِعُ يَشْتَري اَلثِّمارَ مِنَ اَلْفَلاَّحِ وَ اَلْفَلاَّحُ يَقْطِفُها مِنَ اَلشَّجَرَةِ.»

قَالَ "دَحْدُوح" :

«-دَعي اَلْفَلاَّحَ إِذَنْ يَغْرِسُ اَلأَشْجارَ!»

قَالَت اَلأُمُّ :

«- اَلشَّجَرَةُ تُعْطِينا اَلْخَشَبَ اَلَّذي نَصْنَعُ مِنْهُ اَلأَثاثَ.»

قَالَ "دَحْدُوح" :

«-نَحْنُ نَشْتَري اَلأَثاثَ مِنَ اَلْمَغازَةِ أَوْ مِنْ عِنْدِ اَلنَّجّارِ.»

قَالَت اَلأُمُّ :

-«اَلنَّجّارُ يَصْنَعُ اَلأَثاثَ مِنْ خَشَبِ اَلأَشْجارِ بَعْدَ قَطْعِها؟»

قَالَ "دَحْدُوح" :

-«فَلِماذا إِذَنْ نَغْرِسُ أَشْجارًا ثُمَّ نَقْطَعُها؟»

قَالَتِ الْأُمُّ :

-«اَلشَّجَرَةُ تُقَلِّلُ مِنْ حِدَّةِ التَّلَوُّثِ فَتُنَقِّي الْهَوَاءَ وَ تُلَطِّفُهُ عِنْدَمَا تَشْتَدُّ الْحَرَارَةُ وَلَهَا فَوَائِدُ أُخْرَى عَدِيدَةٌ»

قَالَ "دَحْدُوحٌ" :

-«هَذَا أَمْرٌ يَهُمُّهَا»

قَالَتِ الْأُمُّ :

«- أَنْتَ لاَ تُرِيدُ أَنْ تَفْهَمَ وَ لَكِنَّ الْوَاجِبَ يَفْرِضُ عَلَيْكَ أَنْ تَغْرِسَ شَجَرَةً عَلَى الْأَقَلِّ كُلَّ سَنَةٍ.»

قَالَ "دَحْدُوحٌ" :

-«سَأَدَعُ هَذَا الْوَاجِبَ لِغَيْرِي».

قَالَتِ الْأُمُّ :

-«لاَ أَحَدَ يَقْبَلُ أَنْ يَقُومَ بِوَاجِبِكَ عِوَضًا عَنْكَ. ثُمَّ لاَ تَنْسَ أَنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا وَاجِبًا عَلَيْهِ أَنْ يُؤَدِّيَهُ كَمَا يَجِبُ»

قَالَ "دَحْدُوحٌ" :

«- لَمْ أَفْهَمْ شَيْئًا مِمَّا تَقُولِينَ.»

قَالَتِ الْأُمُّ :

«-أَنْتَ لاَ تُرِيدُ أَنْ تَفْهَمَ!»

قَالَ "دَحْدُوحٌ" :

«-مَامَا ، أَرْجُوكِ أَجِّلِي هَذَا الْأَمْرَ إِلَى وَقْتٍ آخَرَ أَنَا جَائِعٌ الْآنَ.»

وَبَعْدَ أَيَّامٍ ، كَانَ "دَحْدُوحْ" عَائِدًا مِنَ الْمَدْرَسَةِ وَ كَانَ يَعْبُرُ سَاحَةً كَبِيرَةً . فَجْأَةً رَأَى كَلْبًا نَائِمًا فَقَالَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ :

-«يَجِبُ أَنْ أُدَاعِبَهُ قَلِيلاً .»

ثُمَّ نَظَرَ حَوْلَهُ فَرَأَى حَصَاةً فَالْتَقَطَهَا وَ قَذَفَهَا

بِقُوَّةٍ بِاتِّجَاهِ الْكَلْبِ النَّائِمِ فَأَصَابَتْ رَأْسَهُ فَاسْتَيْقَظَ مَذْعُورًا وَرَفَعَ رَأْسَهُ فَلَمَحَ "دَحْدُوحْ" فَانْطَلَقَ يَعْدُو نَحْوَهُ. فَرَّ "دَحْدُوحْ" بِسُرْعَةٍ لَكِنَّ الْكَلْبَ كَانَ سَرِيعًا فَبَدَأَ يَقْتَرِبُ مِنْهُ. صَاحَ "دَحْدُوحْ" يَسْتَغِيثُ :

«النَّجْدَةَ ! أَنْقِذُونِي !»

كَانَتِ السَّاحَةُ خَالِيَةً فَلَمْ يُسْرِعْ أَحَدٌ لِإِنْقَاذِهِ.

أَبْصَرَ "دَحْدُوحٌ" شَجَرَةً بِالْقُرْبِ مِنْهُ فَاتَّجَهَ نَحْوَهَا وَتَسَلَّقَهَا فَنَجَا. وَ وَقَفَ الْكَلْبُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فِي غَضَبٍ وَيَهِرُّ ثُمَّ انْصَرَفَ.

فَكَّرَ "دَحْدُوحٌ" وَقَالَ فِي نَفْسِهِ :

«اَلشَّجَرَةُ هِيَ الَّتِي أَنْقَذَتْنِي. لَقَدْ كَانَتْ أُمِّي عَلَى حَقٍّ. اَلشَّجَرَةُ مُفِيدَةٌ فَهِيَ تَحْمِي مِنَ الْكِلَابِ السَّائِبَةِ.»

وَدَفَعَ بَابَ الْحَدِيقَةِ وَهُوَ يَقُولُ :

«–مَامَا ، أَيْنَ الْفَأْسُ وَ الرَّفْشُ؟»

سَأَلَتْهُ أُمُّهُ مُتَعَجِّبَةً :

«وَمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ بِهِمَا؟»

أجاب "دحدوح" :

«-أُريدُ أنْ أغرِسَ شجرةً.»

قالت الأمُّ مُبتسمةً :

«-لاَ شكَّ أنَّكَ أدركْتَ اليومَ قيمةَ الشَّجرةِ.

أيكونُ المُعلِّمُ هو الذي نبَّهكَ إليها؟»

ردَّ "دحدوح" :

«-لاَ يا ماما . إنَّهُ الكلبُ!».

أُطالِعُ وأفهمُ

1- أستعينُ بالقصَّةِ وأذكرُ بعضَ فوائدِ الشَّجرةِ.

2- متى أدركَ "دحدوح" قيمةَ الشَّجرةِ ؟

3- أُكمِّلُ : يرى "دحدوح" أنَّ الشَّجرةَ مُفيدةٌ لأنَّها : .....

4- أكتُبُ جُملةً أدعُوا فيها "دحدوح" لغراسةِ شجرةٍ :

"دحدوح" أرجُوكَ .....

5- أتمِّمُ بما أراهُ مُناسبًا :

النَّجارُ يصنعُ الأثاثَ من .....

الحدَّادُ يصنعُ الأبوابَ من .....

6- أَمْلأُ فَراغاتِ الْجَدْوَلِ التَّالي بِالاسْتِعانَةِ بِما جاءَ في الْقِصَّةِ :

الْمَكانُ	الزَّمانُ	الشَّخْصِيات	الأَحْداثُ
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....

7- أَتَصَوَّرُ خاتِمَةً أُخْرى مُناسِبَةً لِلْقِصَّةِ وَ أَكْتُبُها .

8- أَضَعُ عُنْوانًا آخَرَ يُوافِقُ الْقِصَّةَ .

9- أُعيدُ كِتابَةَ الْقِصَّةِ في سُطُورٍ قَليلَةٍ .

10- أُعَمِّرُ هَذِهِ الشَّبَكَةَ :

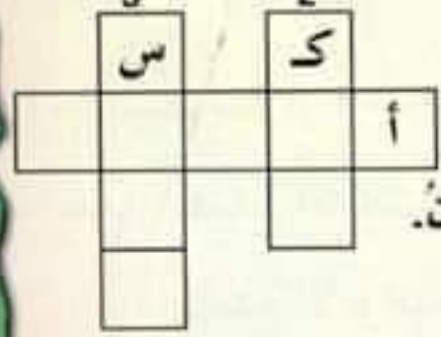

1- تُعْطي الثِّمارَ .

2- تُبَاعُ فيهِ الصُّحُفُ وَالمَجلاَّتُ .

3- تُحَدِّدُ الْوَقْتَ .

1 دحدوح الشّره
2 دحدوح والتمر
3 دحدوح والكلب
4 دحدوح والشواء
5 دحدوح والبيض
6 دحدوح والمرطّبات
7 دحدوح يغرس شجرة
8 دحدوح يبحث عن كنز
9 دحدوح وحافظة النقود
10 دحدوح وحيوانات الغابة
11 دحدوح يرفض أن يغتسل
12 دحدوح لا يعمل بنصائح أمّه

I.S.B.N : 978-9938-824-23-0

الثمن : 0,700 دت

الهاتف : 71 763 800